



تشرين الأول/أكتوبر 2017

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط

الدورة الرابعة والستون

إسلام آباد، باكستان، 9-12 تشرين الأول/أكتوبر 2017

اجتماع جانبي

تحسين إمكانية الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يلي:

- إدكاء وعي الدول الأعضاء بالممارسات الجيدة داخل الإقليم بهدف تحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة؛
- تقديم لمحة عامة عن الحاجة إلى التكنولوجيات المساعدة والاستفادة منها، بما في ذلك إمكانية الحصول عليها في إطار التغطية الصحية الشاملة؛
- تعزيز التحالفات الإقليمية أو دون الإقليمية بهدف تحسين فرص الوصول إلى المنتجات المساعدة العالية الجودة بأسعار ميسورة؛
- تسليط الضوء على جهود منظمة الصحة العالمية الرامية إلى تحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة، والتعريف بقائمة منظمة الصحة العالمية للمنتجات المساعدة ذات الأولوية.

معلومات أساسية: الحاجة إلى التغيير

لا تتوافر في الوقت الحالي فرص الوصول إلى المنتجات المساعدة إلا لنسبة 5-15% (أي شخص واحد من بين عشرة أشخاص) من السكان الذين يحتاجون إلى هذه المنتجات¹؛ من قبيل الكراسي المتحركة، وعصيّ المشي، والأطراف الاصطناعية وأجهزة تقويم العظام، والنظارات، ومُعينات ضعف الرؤية، ومُعينات السمع، والأجهزة المُعززة والبديلة، بما يساعدهم في التغلب على تراجع أداء بعض الوظائف لديهم. ولذا، فإن الحاجة تَمَسُّ إلى تغيير الأسلوب التقليدي الذي اعتدنا عليه في فهم، وتصميم، وإنتاج، وتصنيع، وتوزيع، وتقديم، وتمويل المنتجات أو الأجهزة المساعدة - والتي تسمى مُجمعةً التكنولوجيات المساعدة. ومن دون التكنولوجيات المساعدة، فإن الأفراد غالباً ما يلزمون منازلهم، ويُستثنون من المشاركة المجتمعية ويقعون في براثن الفقر والعزلة.

وحددت اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى مُعينات الحركة والأجهزة والتكنولوجيات المساعدة باعتباره حقاً من حقوق الإنسان التي يقع على عاتق كل دولة من الدول الأعضاء أن

¹ Global survey on government action on the implementation of the standard rules on the Equalization of opportunities for persons with disabilities. Amman: South-North Center for Dialogue and Development for the Office of the UN Special Rapporteur on Disabilities; October 2006 www.un.org/esa/socdev/enable/documents/GlobalSurvey07.doc، تم الاطلاع في 6 أيلول/سبتمبر 2017.

تكفله. ويمثّل الوصول إلى التكنولوجيات المُساعدة مكوناً من مكونات التغطية الصحية الشاملة ويتطلب إدماجه في الجهود الساعية إلى تحقيق الغاية 3-8 من أهداف التنمية المستدامة.

وسوف تتّسع الفجوة الحالية في إمكانية الوصول إلى المنتجات المُساعدة في المستقبل بسبب النمو السكاني الهائل المُتوقَّع، لا سيّما مع ارتفاع عدد المُسنّين في العالم من 841 مليون شخص في عام 2013 (11.7% من عدد سكان العالم) إلى ما يربو عن 2 مليار (21.1%) بحلول عام 2050.² وقد شهدت السنوات الأخيرة أيضاً ارتفاعاً كبيراً في الإصابات والأمراض غير السارية والحالات العضلية الهيكلية. ولا يمكن للأدوية وحدها أن تقف أمام مثل هذه التحدّيات المُستجدة، وسوف تكون هناك بالتأكيد حاجة أكبر للمنتجات المُساعدة؛ ولذا، يتعيّن تقييم التكنولوجيات المُساعدة على نطاق أوسع.

الوضع في الإقليم والتحدّيات الماثلة أمامه

حسبما ورد في مسح حديث أجراه المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، أُبلغ بأن ما يقرب من 3.2% من السكان في الإقليم يعيشون بنوع ما من الإعاقة. ويُعتبر هذا الرقم غير معبّر عن الحقيقة، خاصة إذا ما قورن بالنسبة العالمية البالغة 15% من إجمالي السكان.³ وتُشير البيانات المُتوفرة حول العدد الحالي والمُتوقَّع للسكان في مرحلة الشيخوخة (60 عاماً فما فوق) في بلدان الإقليم إلى أن تلك الأرقام، في حال مقارنتها بإجمالي عدد السكان في الإقليم، سوف تزداد تدريجياً من 6.6% في عام 2015 لتصل إلى نحو 15% في عام 2050.⁴ كما أن معدل الإصابة بالأمراض غير السارية آخذٌ في التزايد في الإقليم، ويرتفع معدل انتشار عوامل الخطر السلوكية الرئيسية في الإقليم ليكون من بين أعلى المعدلات في العالم. وحيث إن الإقليم يمثل ثاني أعلى معدلات الوفاة الناجمة عن حوادث المرور على الطُرق في العالم، فمن المُتوقَّع أن يكون عدد حالات الإعاقة المترتبة على إصابات الحبل الشوكي في الإقليم كل عام، وينتج عن ذلك الاحتياج إلى الكراسي المتحركة، ووسائل تخفيف الضغط، وغير ذلك من المنتجات المُساعدة. وبصفة عامة، تقلّ البيانات بدرجة كبيرة حول الاحتياجات من التكنولوجيات المُساعدة في الإقليم. غير أن ما يتوفر من بيانات حول الإعاقة والحالات الصحية المرتبطة بها يمكن أن يكون بديلاً يُستفاد منه في تقدير حجم سوق المنتجات المُساعدة اللازمة لتلبية احتياجات الفئات السكانية منها.

الاستجابة العالمية والإقليمية

على الصعيد العالمي، وبفضل الجهود التي تبذلها حكومة باكستان، فقد أُدرجت التكنولوجيات المُساعدة على جدول أعمال المجلس التنفيذي في دورته المقبلة الثانية والأربعين بعد المائة، كي يتسّى وضع خارطة طريق للعمل الجماعي الذي ستضطلع به البلدان في هذا الشأن. واعتمدت جمعية الصحة العالمية، في دورتها السبعين، القرار ج ص ع 70-13 حول الوقاية من الصّم وفقدان السمع. وأثناء انعقاد الدورة التاسعة والستين لجمعية الصحة العالمية، والتي عرضت فيها وزيرة الدولة للخدمات الصحية الوطنية والتنظيم والتنسيق في باكستان القائمة الأولى لمنظمة الصحة العالمية بشأن المنتجات المُساعدة ذات الأولوية، استضافت حكومة باكستان اجتماعاً

² United Nations, Department of Economic and Social Affairs, Population Division. 2013. World Population Ageing 2013 <http://www.un.org/en/development/desa/population/publications/pdf/ageing/WorldPopulationAgeing2013.pdf>، تم الاطلاع في 6 أيلول/سبتمبر 2017.

³ World Health Organization, World Bank. World report on disability. Geneva: WHO; 2011. http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/report.pdf، تم الاطلاع في 6 أيلول/سبتمبر 2017.

⁴ ش/م/ل إ 63/ق-3 تحسين فُرص الوصول إلى التكنولوجيات المُساعدة. تشرين الأول/أكتوبر 2016 http://applications.emro.who.int/docs/rc63_resolutions_2016_r3_19120_en.pdf?ua=1، تم الاطلاع في 6 أيلول/سبتمبر 2017.

جانبياً حول موضوع «التكنولوجيات المساعدة للجميع». وعلى مستوى الإقليم، وفي عام 2016، اعتمدت اللجنة الإقليمية الثالثة والستون القرار ش م/ل إ3/63-3 حول تحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة. وفي عام 2014، وبمشاركة طائفة من الجهات صاحبة المصلحة، أطلقت منظمة الصحة العالمية مبادرة «التعاون العالمي في مجال التكنولوجيات المساعدة (GATE)» بُغية تحسين فرص الوصول إلى المنتجات المساعدة ذات الجودة، وتيسير تكلفتها.

النتائج المرجوة

- إذكاء الوعي بالأنشطة المعيارية التي تقوم بها منظمة الصحة العالمية في مجال التكنولوجيات المساعدة، بما في ذلك قائمة المنتجات المساعدة ذات الأولوية.
- تعميق فهم الدول الأعضاء للأهمية التي يكتسيها تحسين فرص الوصول للتكنولوجيات المساعدة في الإقليم.
- زيادة الوعي بالحاجة إلى الالتزام سياسياً ومالياً من أجل تحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة في الإقليم.
- توفير الزخم اللازم حتى تعتمد منظمة الصحة العالمية قراراً بشأن تحسين فرص الوصول إلى التكنولوجيات المساعدة أثناء مناقشات الدورة الثانية والأربعين بعد المائة للمجلس التنفيذي، وأثناء مناقشات الدورة الحادية والسبعين لجمعية الصحة العالمية بعد ذلك.

البرنامج المقترح

سوف يترأس الاجتماع وزيرة الصحة الباكستانية، بالتعاون مع وزراء الصحة من العراق والمغرب والجمهورية العربية السورية والإمارات العربية المتحدة.

الأربعاء، 11 تشرين الأول/أكتوبر 2017، 17:00-18:00

بند جدول الأعمال	الشخص المعني	الوقت المخصص (بالدقائق)
الحالة العامة للتكنولوجيات المساعدة في الإقليم	الدكتور ظفار ميرزا — مدير تطوير النظم الصحية	5
إعلان مقترح من جانب باكستان	الدكتور أسعد حفيظ، مدير عام الصحة، وزارة الخدمات الصحية الوطنية والتنظيم والتنسيق	5
ملاحظات وزراء الصحة	باكستان، الجمهورية العربية السورية، العراق، المغرب، الإمارات العربية المتحدة	25 (5 دقائق لكل وزير)
ملاحظات السفير العالمي المقترح المعني بالتكنولوجيات المساعدة	الدكتورة سنا حفيظ	5
ملاحظات مدير منظمة الصحة العالمية لإقليم شرق المتوسط	الدكتور محمود فكري	5
حلقة نقاش	الدكتور أسعد حفيظ، مدير عام الصحة، وزارة الخدمات الصحية الوطنية والتنظيم والتنسيق، وخبراء آخرون	15
المدة الإجمالية		60 دقيقة